

شرح كتاب التوحيد من صحيح البخاري باب "يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلَغْ مَا أُنْذِلَ" (71)

سعد المخلصان

بلغت رسالته قال الزهري من الله الرسالة وعلى رسول الله البلاغ وعليها التسليم. هذه كلمة عظيمة ينبغي ان تحفظ من الله الرسالة الله يرسل الرسل وعلى رسول الله صلى الله عليه وسلم البلاغ - [00:00:00](#)
وعليها التسليم هذا هو مقتضى العبودية وقال ليعلم ان قد ابلغوا رسالات ربهم وقال تعالى ابلغكم رسالات ربكم وقال كعب بن مالك حين تخلف عن نبيه صلى الله عليه وسلم وسيرى الله عملكم ورسوله - [00:00:18](#)
وقالت عائشة اذا اعجبك حسن عمل امرئ فقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون ولا يستخفنك احد سيرى الله عملكم ورسوله طبعا ورسوله وقت حياة النبي صلى الله عليه وسلم وما بعد وفاته فهو لا يعلم الغيب - [00:00:32](#)
والمؤمنون اذا عمل الانسان اعمالا صالحة فان الله يلقي في قلوب المؤمنين محبته وذلك من عاجل بشرى المؤمن قال معمرا ذلك الكتاب هو القرآن وهدى للمتقين بيان ودلالة هذا كتوظيف من المؤلف لبعض المفردات لقوله تعالى ذلكم حكم الله هذا حكم الله لا رب فيه لا شك فيه - [00:00:49](#)

وتلك ايات الله يعني هذه اعلام القرآن حتى اذا كنتم الفلك وجرينا بهم يعني بكم قال انس بعث النبي صلى الله عليه وسلم خاله حراما يعني حرام ابن ملحان الانصاري الى قوم وقال المؤمنون نعم - [00:01:11](#)
اه اتأمنوني ابلغ رسالة رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعله يحدثهم. مراد المؤلف في هذا اثبات افعال العباد وان فعل العبد يختلف عن فعل الله عز وجل ثم ساق بسنته حديث المغيرة قال اخبر النبيون صلى الله عليه وسلم عن رسالة ربنا انه من قتل منا صار الى الجنة - [00:01:28](#)

ثم ساق بسنته حديث عائشة من حدثك ان محمد صلى الله عليه وسلم كتم شيئا اه ثم ساقه برواية اخرى قال قالت من حدثك ان النبي صلى الله عليه وسلم ساق شيئا من الوحي فلا تصدقه ان الله يقول - [00:01:49](#)
يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالتهم ثم ساق المصنف حديث ابن مسعود الذي سبق التعليق عليه آآ قبل قليل ثم قال المؤلف رحمة الله تعالى باب قول الله تعالى فاتوا بالتوراة فاتلواها - [00:02:06](#)
قول النبي صلى الله عليه وسلم اعطي اهل التوراة فعملوا بها وهذا الحديث سبق ايضا آآ التعليق عليه في درس سابق وايضا حديث ابن عمر انما بقاوئه فيما سلف بين الامم كما بين صلاة العصر الى غروب الشمس سبق التعليق عليه ايضا في درس سابق بالتفصيل فلا نعيد - [00:02:26](#)

ما سبق الكلام عنه ثم قال المؤلف رحمة الله تعالى باب وسمى النبي صلى الله عليه وسلم الصلاة عملا وقال لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة كتاب وارد المؤلف رحمة الله بهذا - [00:02:47](#)

آآ ان يبين ان اه الايمان انه عمل لا كما يقول المرجئة وهو يريد بذلك ان يرد على المرجئة الذين يقول لا يظرون مع الايمان ذنب ويقولون ان الايمان قول وليس بعمل. فقال سمي النبي صلى الله عليه وسلم الصلاة عملا - [00:03:04](#)
وساق بسنته عن ابن مسعود ان رجلا سأله النبي صلى الله عليه وسلم اي الاعمال افضل؟ اي الاعمال؟ فجعلها اعمالا. قال الصلاة لوقتها وبر الوالدين ثم الجهاد في سبيل الله - [00:03:25](#)

باب قول الله تعالى ان الانسان خلق هلوعا اذا مسه الشر جزوعا اذا مسه الخير منوعا قال هلوعا ضجورا ويعني اذا حصلت له نعمة بخل بها على غيره ومنع حق الله فيها - 00:03:43

اما اذا اصابه الظرفزع وجزع وايس الى ان يحصل له بعد ذلك خير قد جاء في حديث ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال شر ما في الرجل شح هالع وجبن خالع - 00:04:00

شر ما في الرجل شح هالع وجبن خالع اخرجه ابو داود وابن حبان واحمد بسند صحيح ثم ساق المصنف حديث عمرو بن تغلب اتي النبي صلى الله عليه وسلم مال فاعطى قوما ومنع اخرين - 00:04:18

فبلغه انهم عتبوا فقال اني اعطي الرجل وادع الرجل والذي ادعوا احب الي من الذي اعطي اعطي اقواما لما في قلوبهم من الجزع والهلع واكلوا اقواما الى ما جعل الله في قلوبهم من الغنى والخير منهم عمرو ابن تغلب - 00:04:35

عمرو بن تغلب هو من من بنى عبد القيس من اهل حوت بالبحرين يعني بالاحسان قال عمرو ما احب ان لي بكلمة رسول الله صلى الله عليه وسلم حمر النعم - 00:04:55

مراد المصنف بهذا الباب اثبات خلق الله تعالى للانسان باخلاقه من الهلع والصبر والمنع والاعطاء هذا هو مراد المؤلف من هذا الباب وان هذه الصفات المذكورة يخلق الله تعالى يخلقها الله تعالى في الانسان لا ان الانسان يخلقها بفعله كما تقول المعتزلة - 00:05:09 وهذا الحديث يدل على ان البشر جبلوا على حب العطاء وبغض المنع والاسراع الى انكار ذلك قبل التفكير في عاقبته فالنبي صلى الله عليه وسلم اعطى قواما ومنع اخره. الذين منعوا - 00:05:34

تضاريقوا قالوا كيف يمكنونا مع ان في ذلك المنع خير ولذلك قال آآ اعطي اقواما واكل واقوام الى ما جعل الله في قلوبهم من الغنى والخير ثم قال مصنف رحمة الله باب ذكر النبي صلى الله عليه وسلم ورواية عن ربه وساق بسنته عن انس رضي الله عنه عن ربه اذا تقرب العبد اليه - 00:05:51

الشبرم تقربت اليه ذراعا مقصود المؤلف آآ بذلك آآ يعني اثبات اه فعل العبد وانه مخلوق لله عز وجل والله خلقكم وما تعملون. هذا الحديث سبق الكلام عنه والتعليق عليه - 00:06:18

برواياته ثم ساق ايضا حديث ابي هريرة لكل عمل كفارة والصوم لي وانا ازيد ايضا سبق الكلام عنه ثم ساق حديث ابن عباس فيما يرويه عن ربه لا ينبغي لعبد ان يقول انه خير من يونس ابن متى ونسبة الى ابيه - 00:06:41

وهذا قاله عليه الصلاة والسلام لما يخشى على من سمع قصة النبي يonas ان يقع في نفسه تنقص له قاله على سبيل التواضع والا فان نبينا محمدا صلى الله عليه وسلم هو افضل من يونس وافضل من جميع الانبياء. وافضل الانبياء والرسل - 00:07:02

ثم ساق بسنته عن عبد الله ابن مغفل مزنی رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الفتح على ناقة له يقرأ سورة الفتح او من سورة الفتح قال فرجع فيها قال ثم قرأ معاوية يحكي قراءة ابن مغفل فرجع فيها ثم قرأ معاوية يحكي قراءة ابن مغفل قال لو لا ان يجتمع - 00:07:21

عليكم لرجعت كما رجع ابن مغفل يحكي اه النبي صلى الله عليه وسلم. قلت معاوية كيف كانت ترجمته؟ قال يقول اه ثلاث مرات الترجيع معناه ترديد الصوت في الحلق وهو قدر زائد على الترتيل - 00:07:40

وهو يعني من من حسن التلاوة ترتيل ان الانسان يأتي بقراءة بحسن صوت مراعي لاحكام التجويد ما امكن الترجيع معناه الترديد التلاوة في الحلق فمثلا يعني يقول انها يقرأها من سورة الفتح - 00:07:59

انا هكذا فتحنا لك فتحنا مبينا ان يردد الكلمة في الحلق. ولهذا قال آآ ثلاث مرات ترديد الكلام في الحلق هذا هو الترجيع انا هكذا يعني ما يقول انا فتحنا لنا - 00:08:20

فيردد الكلام في الحلق. هذا من حسن التلاوة. والنبي صلى الله عليه وسلم كان يرجع في تلاوته والترجيع قدر زائد على آآ الترتيل لكن فرق بين الترجيع وبين التمطيط ترجيع يعني يزيد من حسن التلاوة بخلاف آآ التمطيط آآ يعني الذي آآ انكره العلماء - 00:08:41 ثم قال المصنف رحمة الله باب ما يجوز من تفسير التوراة وغيرها من كتب الله بالعربية وغيره لقول الله تعالى قل فاتوا بالتوراة

واتلواها ان كنتم صادقين ومراده ان التفسير من فعل المفسر وهو مخلوق - 00:09:07

اما المفسر فهو كلام الله تعالى هذا هو مراد الامام البخاري قال ابن عباس اخبرني ابو سفيان ابن حرب ان هرقل دعا بكتاب النبي صلى الله عليه وسلم فقرأه باسم الله الرحمن الرحيم محمد بن عبد الله رسوله الى هرقل - 00:09:21

يا اهل كتابه تعالىوا بكلمة سواء بيننا وبينكم هذه القصة قصة عجيبة النبي صلى الله عليه وسلم ارسل رسائل الى ملوك ورؤساء العالم وكان منهم هرقل ملك الروم وايضاً كسرى - 00:09:40

ملك الفرس والنجاشي ملك الحبشة انظر الى فرق بينهم كسرى كان احمق لما جاء كتاب النبي صلى الله عليه وسلم مزقه وقال عليه الصلاة والسلام مزق الله ملكه فمزق الله ملكه فلم تقل لهم قائمة الى اليوم - 00:10:03

هرقل كان رجلاً عاقلاً وكان عنده علم ايضاً لكن عاقلاً لما اتاه كتاب النبي صلى الله عليه وسلم عظمته وقال ادعوا من كان هنا من العرب. كم من قدر الله ان الموجود ابو سفيان - 00:10:25

فاتى بابي سفيان قال ساسألك عشرة اسئلة وطبعاً يتكلم بغير العربية لكن طلب مترجمها قال ابو سفيان والله لولا انى اخشى ان يؤثر عني كذباً لكذبت الله حتى في الجاهلية يستنكف من الكذب - 00:10:48

سؤال عشرة اسئلة هل كان من ابائه ملك يعني ثم سأل عدة اسئلة كيف اتبعه؟ كيف كذا لاما سأل عشرة اسئلة قال لان كان ما تقول حقاً ليملكن موضع قدمي هاتين - 00:11:09

ولو ددت اني اذهب فا قبل قدمي قال ابو سفيان لقد امر ابى ابي كبشة لما سمعت هذا الكلام من عظيم الروم كيف يقول عظيم الروم عنه هذا الكلام يقول فوق في قلبي انه على الحق ونسى يظهر. منذ ذلك الحين - 00:11:29

تردد ثم عرض على من على قومه ان يذهبوا فانكروا على انكار شديد قال لا اردت ان اختبركم هل تتمسكون بدينكم ام لا ثم اثر الدنيا على الآخرة بقي في ملكه ولم ولم يسلم - 00:11:50

مع انه عرف الحق النجاشي سبحانه الله يعني رجل عنده عدل ورحمة وحكمة وفقه الله للحق فاسلم واخفى اسلامه وبقي في الملك بقي ملك على الحبشة ومسلم واخفى اسلامه لانه لو اعلن اسلامه ما تركوه - 00:12:07

ولما مات عليه النبي صلى الله عليه وسلم صلاة الغائب قال انهم مات اليوم رجل صالح وصواب الصالح صلى عليه صلاة الغائب انظر الى احوال هؤلاء الملوك الثلاثة احدهم احمق دعا عليه النبي عليه الصلاة والسلام رزق الله ملكه. الثاني هرق لعرف الحق - 00:12:29

لكن اثر الدنيا على الآخرة الثالث عرف الحق ووفقها الله تعالى لان يسلم ويختفي اسلامه ويبقى ملكاً الى ان مات فسبحان الله يعني انظر الى احوال هؤلاء الملوك الثلاثة - 00:12:47

هنا يقول دعته رجمانه فترجموا له كتاب النبي صلى الله عليه وسلم باسم الله الرحمن الرحيم محمد بن عبد الله الهي رق يا اهل الكتاب تعالىوا الى كلمة سواء ثم ساق بالسند عن ابي هريرة قال كان اهل الكتاب يقرأون التوراة بالعبرانية - 00:13:01

ويفسرونها بالعربية لاهل الاسلام. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تصدقوا اهل الكتاب ولا تكذبواهم. وقولوا امنا بالله وما انزل فهم لغتهم العربية او العبرانية الى الان واليهود - 00:13:18

يقرأون بالعبرانية الى الان هذى لغتهم يقال انها لغة عربية قديمة الله تعالى اعلم آثم ساق بسنته عن عمر اه اتنى النبي صلى الله عليه وسلم اتنى النبي صلى الله عليه وسلم برجل وامرأة من اليهود قد زنيا فقال اليهود ما تصنعن بهما؟ قالوا نسخم وجوههم - 00:13:32

هما يعني يسود وجوههما بالفحش ونخزيهما. قال فاتوا بالتوراة فاتوا من كتب الصادقين فجاوزوا فقالوا لرجل من يرضون يا اعور اقرأ فقرأ حتى انتهى الى موضع منها فوضع يده عليها - 00:13:54

انظر الى الى الخبث وضع يده على اية الرجم قال ارفع يدك فرفع يده وجاء للرواية ان الذي قال ذلك عبد الله ابن سلام فرفع يده فاذا فيه اية الرجم تلوح - 00:14:09

وقال يا محمد ان عليهما الرجم ولكن نتكلاته بيننا فامر بهما فرجما فرأيته يجادي عليها الحجارة يعني يحاول ان يحميها ويقيها من الحجارة من حبه لها لهذه المرأة التي زنا بها - [00:14:24](#)

حتى اثناء الرجم يحاول ان يحميها من الحجارة فرجم جميعا. الرجل موجود في التوراة وهو كان موجودا في القرآن فنسخة تلاوة وبقي الحكم انظر الى الفرق بين اليهود وبين المسلمين - [00:14:44](#)

اليهود موجود عندهم في التوراة لم يطبقوه المسلمين نسخ لفظا من القرآن وطبقوه مع انه نسخ لفظا من القرآن وبقي حكمه انظر الى الفرق بين الامتين وآآ والله تعالى هنا قال فاتوا بالتوراة فاتلوها والتوراة بالعبرانية وامر الله تعالى ان تتلى على العرب وهم لا يعرفون - [00:15:01](#)

العبرانية فهذا هو مراد المؤلف ان التفسير انه من فعل المفسر وهو مخلوق اما المفسر فهو كلام الله تعالى ثم قال المؤلف رحمة الله باب قول النبي صلى الله عليه وسلم - [00:15:28](#)

الماهر بالقرآن مع السفرة الكرام البررة زينوا القرآن باصواتهم وساق بسنته حديث ابي هريرة ما اذن الله للشيخ هل سبق الكلام عنه ثم آآ ايضا ساق قصة الافك وسبق الكلام عنه التعليق عليه - [00:15:43](#)

ثم ساق حديث البراء سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في العشاء والتین والزيتون فما سمعت احدا احسن صوتا او قراءة منه وآآ مراد البخاري بهذا الباب بيان ان التلاوة فعل التالي - [00:16:01](#)

فهي داخلة في افعال العباد. ولهذا توصف بالمهارة الماهر بالقرآن وهنا قرأ النبي صلى الله عليه وسلم في صلاة العشاء سورة التین والزيتون وهذا يدل على استحباب قراءتها في صلاة العشاء - [00:16:19](#)

مع انه عليه الصلاة والسلام غالبا يقرأ في صلاة العشاء من وسط المفصل يعني كان هديه عليه الصلاة والسلام وهذه سنة يعني لا يطبقها كثير من ائمة المساجد السنة في القراءة - [00:16:36](#)

الفجر من طوال المفصل الظهر والعصر والعشاء من وسط مفصل. المغرب من قصار مفصل مفصل يبدأ من سورة قاف الى الناس طواله من قاف الى عم يتسائلون وسطه عم يتسائلون - [00:16:54](#)

الى الضحى قصاره من الظحي الى الناس فينبغي ان يحرض الامام على تطبيق السنة بعض ائمة المساجد يقول انا اراجع حفظني نقول راجع حفظك في غير الصلاة لأن الشارع له له مقصد - [00:17:15](#)

يعني ترديد سور المفصل يجعل الناس تحفظ هذه سور والناس فيهم الامي وفيهم العامي وفيهم العامل المشغول فيهم فاذا ردت هذه الصور سهلة حفظها ولذلك ينبغي ان يحرض امام المسجد ان يقرأ بالمفصل غالبا الفجر من طواله المغرب من قصاره وفي الظهر والعصر والعشاء من وسطه - [00:17:34](#)

غالبا وليس دائما ثم ساق بسند عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان النبي صلى الله عليه وسلم متواري بمكة وكان يرفع صوته آآ هذا سبق ايضا الكلام عنه - [00:17:56](#)

والتعليق عليه ثم ساق حديث ابي سعيد آآ ان النبي ابي سعيد ان قال لعبد الرحمن بن ابي صعصعة نعم قال له اراك تحب الغنم والبادية فاذا كنت في غنمك او باديتك فاذن للصلوة فرفع صوتك بالنداء فانه لا يسمع مدى صوت المؤذن - [00:18:12](#)

جن ولا انس ولا شيء الا شهد له يوم القيمة. قال ابو سعيد سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم. وهذا يدل على فضل الاذان وعلى ايضا استحباب الاذان للمنفرد - [00:18:31](#)

ثم ساق بسنته حديث عائشة كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ القرآن ورأسه في حجره وانا حائض واستدل به على جواز حمل الحائض للمصحف من وراء حائل لفعل ابي وايل - [00:18:46](#)

نعم لكنه لكون عائشة رضي الله عنها يعني كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ القرآن ورأسه في حجره وهو وهي حائض والمرأة الحائض يجوز لها ان تقرأ القرآن عن القول الراجح لكن لا تمس القرآن الا من وراء حائل - [00:19:05](#)

اه هنا في فقط فائدة في في رفع المؤذن صوته بالاذان قال كرماني رفع الصوت بالقرآن احق بالشهادة واولى يعني يقول اذا كان

المؤذن يشهد له من سمعه قال القرآن من باب اولى هذه الفاندة ذكرها آآ الكرمانى - [00:19:29](#)

ثم قال باب قول الله تعالى فاقرأوا ما تيسر منه وساق بسنده عن عمر قال سمعت هشام ابن حكيم يقرأ سورة الفرقان في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستمعت لقراءته فإذا هو يقرأ على حروف كثيرة لم يقرئني - [00:19:51](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم فكنت اساوره في الصلاة فتصبرت حتى سلم ولبيته برداءه فقلت من اقرأك هذه السورة التي سمعتك تقرأ؟ قال اقرأنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم. قلت كذبت. اقرأنيها على غيري ما قرأت - [00:20:06](#)

وانطلقت به اقوده الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت اني سمعت هذا يقرأ سورة الفرقان على حروفه لم تقرئنيها. قال ارسله اقرأ يا هشام فقرأ القراءة التي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذلك انزلت ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأ يا عمر - [00:20:21](#)

فقرأت فقال كذلك انزلت ان هذا القرآن انزل على سبعة احرف فاقرأوا ما تيسر منه من رحمة الله تعالى وتيسيره على هذه الامة ان القرآن نزل على سبعة احرف على لهجات العرب - [00:20:38](#)

ثم بعد ذلك في زمن الصحابة لما اتسعت رقعة الدولة الاسلامية حصل الاختلاف في القراءة فاجتمع الصحابة ورأوا جمع الناس على حرف واحد وهو حرف قريش وهو الذي كان عليه اخر عرضة - [00:20:58](#)

عرضها عرض النبي صلى الله عليه وسلم المصحف فيه على جبريل فعمر عثمان رضي الله عنه بان تجمع المصاحف كلها ففرق المصاحف على جميع الحروف الا على حرف قريش وهذا من رحمة الله بهذه الامة - [00:21:18](#)

والقراءات السبع ليست هي الاحرف السبعة المذكورة هنا القراءات السبع كلها على حرف قريش الذي جمع عثمان اه الامة عليه انته لهذا بعض الناس يخلط يظن ان القراءات السبع هي الحروف السبعة لا هذا غير صحيح - [00:21:34](#)

الحروف السبعة لم يبقى منها الا حرف واحد قريش والقراءات السبع هي على هذا الحرف قال باب قول الله تعالى ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مذكر؟ قال النبي صلى الله عليه وسلم كل ميسر لما خلق له قال ميسر مهياً وقال مجاهد يسرنا - [00:21:51](#)
القرآن بلسانك او ان قراءته عليك قال مطر الوراق ولقد يسر القرآن للذكر فهل هو مذكر؟ قال فهل من طالب علم فيعان عليه سبحانه الله يعني تيسير القرآن امر واضح - [00:22:13](#)

نرى الاعاجم لا يتكلمون بكلمة من العربية ويقرأون القرآن كما يقرأه العرب وربما يفوقونهم هذا ما نراه مشاهد هذا من تيسير الله تعالى ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مذكر - [00:22:28](#)

ثم ساق بسنده عن اه عمران اه قلت يا رسول الله فيم يعمل العاملون؟ قال كل ميسر لما خلق له. وساق الحديث ايضا عنه عن علي ان عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان في جنازة فأخذ عودا فجعل ينكت في الارض فقال ما منكم من احد الا كتب مقعده من الجنة او من النار قالوا افلا - [00:22:46](#)

تكل قال اعملوا فكل ميسر فاما من اعطي وانقى سألوا النبي صلى الله عليه وسلم الصحابة سألوا النبي صلى الله عليه وسلم قالوا فيما العمل افيما جرت به المقادير وجف به القلم او فيما يستقبل - [00:23:06](#)

قال فيم جف به القلم وجرت به المقادير قالوا ففي من عمل اذا؟ قال اعملوا فكل ميسر لما خلق له ومسائل القضاء والقدر من المسائل التي هي فوق مستوى العقل البشري - [00:23:22](#)

ولذلك نهى السلف عن التعمق فيها فينبغي ان يفهم باجمال على ضوء النصوص ويعمل وكل ميسر لما خلق له ولذلك اذا رأى الانسان من نفسه سلوك طريق الاستقامة هذه بشري - [00:23:37](#)

على انه يسر لطريق الخير واعملوا فكل ميسر لما خلق له ثم قال باب قول الله تعالى بل هو قرآن مجید في لوح محفوظ المجيد مستلزم للعظمة والجلال بلوح محفوظ هو ام الكتاب ومنه تنسخ الكتب - [00:23:55](#)

محفوظ من الشياطين ومن الزيادة والنقسان. ومراد البخاري بهذا الباب ان القرآن في المصحف مكتوب مستور ان كون القرآن في المصحف مكتوب مسطور لا ينافي كونه كلام الله. هذا مراد البخاري من هذا الباب - [00:24:16](#)

قال والطور وكتاب مسطور قال قنادة مكتوب يسطرون يخطون في ام الكتاب اه جملة كتاب واصله ما يلطف من قول ما يتكلم من شيء لكتب عليه. قال ابن عباس يكتب الخير والشر - [00:24:35](#)

يكتب الخير والشر يعني الملائكة تكتب كل شيء الخير والشر يحرفون يزيلون ليس احد يزيله لفظ كتاب من كتب الله عز وجل ولكنه يحرفونه اه ولكنهم يحرفون يعني يتاؤلون على غير تأويله - [00:24:49](#)

ثم ساق المصنف بسنته عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لما قضى الله الخلق كتب كتابا عنده غلبة او قال سبق حكمة غضبي هذا سبق الكلام عن هذا الحديث - [00:25:05](#)

وايضا بالرواية الاخرى سبق التعليق عليه والكلام عنه في درس سابق ثم قال المصنف رحمة الله باب قول الله تعالى والله خلقكم وما تعملون. اراد البخاري بهذا بيانه ان الله الخالق لكل شيء فيدخل فيه - [00:25:19](#)

اعمال العباد وافعالهم. واراد بهذا الرد على المعتزه الذين قالوا ان الانسان يخلق فعله قال ان كل شيء خلقناه بقدر وهذا يستدل به على اثبات القدر. ويقال للمصوريين احيوا ما خلقتם ان ربكم الله الذي خلق السماوات والارض في ستة - [00:25:34](#)

ثم استوى على عرشه ويوشى الليل النهار يطلبه حيثما والشمس والقمر والنجموم مسخرات باسمه الا له الخلق والامر ففرق بين الخلق والامر فالخلق اثر الامر الكائن به الخلق وعطف الامر على الخلق يقتضي المغایرة - [00:25:51](#)

فالامر يتناول الامر القديري والامر الشرعي قال ابن عبيدة بين الله الخلق من الامر بقوله الا له الخلق والامر وسمى النبي صلى الله عليه وسلم الایمان عملا. في جوابه للسائل اي الاعمال افضل - [00:26:15](#)

قال ايمان بالله ورسوله وقال جزاء بما كانوا يعملون وقال وفد عبد القيس مرتنا بحمل من الامر ان عملنا بها دخلنا الجنة فامرهم بالايمان والشهادة واقامة صلاة وايتم الزكاة فجعل ذلك كله عملا وعلى هذا فالعمل يدخل في الایمان - [00:26:32](#)

ثم ساق بسنته اه عن اه زهدم الجرمي قال كان بين هذا الحي من جرم وبين الاشعريين ودواخاء فكنا عند ابي موسى اه يقرب اليه الطعام فيه لحم دجاج - [00:26:53](#)

وعنه رجل من بنى تميم الله كأنه من الموالي. فدعاه اليه فقال الرجل اني رأيته يأكل شيئا فقذرت فحلفت لا اكله قال هل فلحدثك عن ذاك اني اتيت النبي صلى الله عليه وسلم في نفر من الاشعريين - [00:27:10](#)

يعني كأنه استنكر اكل الدجاج ما كان معروفا عندهم فحلف انه ما يأكله فقال اني اتيت النبي صلى الله عليه وسلم نستحمله يعني نطلب منه ان يحملنا يعني ان يعطينا من الابل ما يحملنا عليها فقال والله - [00:27:25](#)

سامحلكم ما عندي وما عندي ما احملكم يعني حلف فاتي النبي صلى الله عليه وسلم بنهب يعني بغيريمة بنهب ابل فسأل عنا فقال اين النفر الاشعريين يعني فاعطاه فامرنا بخمس ذود غرز الذرى يعني الذود ما بين الاثنين الى التسعة. قول الذرى يعني عظيمة - [00:27:39](#)

الاسلمة ثم انطلقنا فقلنا ما صنعنا حلف رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحملنا وما عنده ما يحملنا ثم حملنا تعفلنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يمينه والله لا نفلح. يعني كأنهم - [00:28:02](#)

آ يعني ندموا على ذلك فرجعنا اليه فقلنا له فقال لست انا احملكم ولكن الله حملكم وهذا هو محل الشاهد ان الله هو المتصرف في عباده وعملهم يقع بخلقه ومشيئته - [00:28:17](#)

ثم قال عليه الصلاة والسلام اني والله لا احلف على يمين فارى غيرها خيرا منها الا اتيت الذي هو خير منه وتحللتها ثم ساق بسنته حديث ابن عباس في وفد عبد القيس وسبق اه الكلام عليه - [00:28:32](#)

ثم ساق حديث عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان اصحاب هذه الصور يعذبون يوم القيمة يقال لهم احيوا ما خلقتهم والمقصود صور ذوات الارواح وهذا من باب التكبير لهم والا فانهم لا يستطيعون ان يحووا ما خلقوا - [00:28:47](#)

وساق الحديث بلفظ اخر ثم ساق حديث ابي هريرة آ سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ومن اظلم من ذهب يخلق كخلق فليخلقوا ذرة او ليخلقوا حبة او شعيرة - [00:29:07](#)

وهذا يدل على ان التصوير من كبار الذنوب لانه قال ومن اظلم ولكن المقصود بالتصوير التصوير الذي فيه المضاهاة لخلق الله وهو الصور المجرمة بمثيل تماثيل الادميين وتماثيل الحيوانات وكذلك الصور المرسومة - [00:29:20](#)

بدونات الارواح اما الصورة الفوتوغرافية والتلفزيونية فالذى يظهر انها لا تدخل في هذا لانه ليس فيها مضاهاة لخلق الله تعالى ثم قال المصنف رحمة الله تعالى باب قراءة الفاجر والمنافق واصواتهم وتلاوتهم وحناجرهم - [00:29:41](#)

وهو الباب قبل الاخير ومراد البخاري التفرقة بين التلاوة والمتعل. وان التلاوة من عمل التالي وعمل العبادي متفاوت منه المقبول والمردود فهذا التفاوت يدل على انه عمله وان عمله مخلوق هذا - [00:30:04](#)

مراد البخاري من هذه الترجمة ثم ساق بسنته عن ابي موسى ان عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن كالترجمة طعمها طيب وريحها طيب تجمع طيب المذاق - [00:30:22](#)

وطيب الرائحة وحسن المنظر وطيب النكهة وجودة الهضم الاترجة تعرفون او ترجمه ويسمىها بعضهم الاترجة حجمها كبير اصغر يعني تشبه الليمون لكنها اكبر من الليمون وتسمى بهذا الاسم الى الان - [00:30:39](#)

تملاً ترجة والترنج ما ادري هل هي تعرفونها نعم يعني هي معروفة يعني عندنا هناك في المملكة تزرع وباع فهي مثل الليمون لكنها اكبر حجما منها وفيها حموضة بهذه مثلا مثل - [00:31:04](#)

المؤمن الذي يقرأ القرآن الذي لا يقرأ القرآن كالتمر طعمها طيب ولا ريح لها مؤمن لا يقرأ القرآن كالتمر الطعم طيب لكن ليس لها ريح. ومثل الفاجر الذي يقرأ القرآن كمثل ريحانة ريحها طيب وطعمها مر - [00:31:31](#)

يا طيب لانه يقرأ القرآن لكنه فاجر وطعمها مر ومثل الفادي الذي لا يقرأ القرآن كمثل الحمضة طعمها مر ولا ريح لها ثم ساق بسنته حديث عائشة رضي الله عنها - [00:31:48](#)

اه سأله الناس النبي صلى الله عليه وسلم عن الكهان والكهان هم الذين يخبرون عن المستقبل غالبا استنادا الى اسباب خفية من اتصالهم بالجنة ويطلق على كل من يتعاطى ادعاء علم الغيب - [00:32:03](#)

فقال النبي صلى الله عليه وسلم انهم ليسوا بشيء قالوا يا رسول الله انهم يحدثون بالشيء يكون حقا قال النبي صلى الله عليه وسلم تلك الكلمة من الحق يخطفها الجن فيقرقرها يعني يردها في اذن ولية كقرقرة الدجاجة - [00:32:21](#)

فيخلطون فيه اكثر من مئة كذبة يعني يأخذ الكلمة يأخذ الكلمة من السماء يسترقوها ثم يلقونها في اذن هذا الكائن طيب ثم يصدق مرة واحدة هذا الكاهن - [00:32:40](#)

ويكتب معها مئة كذبة. العجيب ان الناس لا ينظرون المئة كذبة ينظرون المرة الواحدة التي صدق فيها يقول الياس قال كذا وكذا؟ طيب انظر الى مئة كذبة هذا انسان يغلب عليه الكذب - [00:33:01](#)

كيف تصدقه لكن يدل على يعني ان بعض النفوس مجبرة على حب الباطل وتجدون هذا الان في وسائل التواصل الاجتماعي تجد بعض الناس ربما يأتي بخبر واحد صادق لكن معه مئة خبر كاذب - [00:33:16](#)

ومع ذلك تجد بعض الناس يقولون يأتي بالاخبار وانه كذا الصحيبة وانه كذا. وغالب اخباره كذب فهذا حاله مثل حال هؤلاء الكهان ثم ساق بسنته عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يخرج ناس من قبل المشرق سبحانه الله العظيم - [00:33:31](#)

هاتان الكلمتان خفيتان على اللسان ثقيلتان في الميزان حبيبتان الى الرحمن ختم البخاري بها صحيحه وافتتح صحيحه بينما الاعمال بالنيات بدأ بينما الاعمال بالنيات اشارة الى الاخلاص وختم صحيحه بكتاب التوحيد - [00:33:51](#)

وذلك لان التوحيد هو اصل العصمة واخر الامور التي يظهر بها المفلح من الخاسر وثقل الموارizin وخفتها فكانت اخر تراجم الكتاب وختم بهذا الحديث كلمتان خفيتان على اللسان لارادة ان يكون اخر كلام التسبيح والتحميد - [00:34:16](#)

كما انه حديث انما الاعمال بالنيات في اول الكتاب اشارة الى الاخلاص وايضا قصد ختم كتابه ما دل على وزن الاعمال لانه اخر اثار التكليف فانه ليس بعد الوزن الا الاستقرار في احد - [00:34:38](#)

دارين اما الجنة واما النار فانظر الى الامام البخاري رحمه الله اه كيف ختم صحيحه بهذا الحديث العظيم؟ كلمتان حبيبتان الى الرحمن خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان سبحان الله وبحمده سبحانه الله العظيم. وبهذا نكون قد انتهينا من آآ التعليق على كتاب التوحيد من صحيح البخاري - [00:34:55](#)

والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات والكلام الحقيقة عن يعني كتاب التوحيد يطول ولو اردنا شرحا لما اتسع له الوقت لكن اردنا مجرد التعليق ويعني من اراد مزيدا من التوسيع في هذا - [00:35:22](#)

وهناك شروح البخاري لكنها في مجال العقيدة كثير منها فيها اشكالات ولذلك احيلكم على كتاب اجود وانفع وهو كتاب الشيخ عبدالله الغنيمان شرح كتاب التوحيد من صحيح البخاري يقع في مجلدين كبارين - [00:35:41](#)
وهو كتاب جيد جرح فيه هذا الكتاب على عقيدة السلف الصالح وشرحوه شرحا ليس مجرد تعليق وانما شرحه شرحا وهو موجود ومطبوع ومن اراد مزيدا من التوسيع مع كون يعني آآ - [00:35:59](#)

الشرح على عقيدة السلف فليرجع الى هذا الكتاب. فيما يتعلق بالعقيدة خاصة يجعل هذا الكتاب. واما ما يتعلق بالمعاني والاحكام الفوائد فشرح كتاب آآ البخاري رحمه الله تعالى والحمد لله اولا واخرا وظاهرا وباطنا. والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات. ونحمد الله تعالى ان يسر لنا - [00:36:17](#)

اه شرح هذا الكتاب كاملا مع انه طويل ويعني الاحاديث آآ تربو على مئة وسبعين حديثا لكن نسأل نحمد الله تعالى ان اعan ويسر وسهل التعليق على جميع الاحاديث التي ذكرها البخاري في هذا - [00:36:44](#)
الكتاب وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - [00:37:06](#)